



Volume 10, Issue 3, May 2023, p.133-162

Article Information

Article Type: Research Article

This article was checked by iThenticate.

Article History:

Received

05/05/2023

Received in revised
form

12/05/2023

Available online

15/05/2023

THE CONTRIBUTIONS OF PROF. DR. ALI MUHAMMAD AL-MAYAH, THE PIONEER OF ECONOMIC GEOGRAPHY IN CONTEMPORARY GEOGRAPHY

Wisam Abdullah Jasim ¹

Inaam Yassin Khudair ²

Abstract

Based on the pivotal role that geography plays in the economic field in particular, economic researchers have paid great attention to it, despite the recent research and study in this field. It is of great importance as a result of the multiplicity of human needs, which are numerous and increasing. Economic geography is a study that aims to limit the various natural and human wealth resources, distribute them, and clarify the means of benefiting from them in the fields of agricultural, industrial, commercial, mining, and energy production, and what these means are exposed to in each field separately. Influences are mainly due to natural and human factors that may differ from one region to another in the world, Economic geography has received great attention, and it has an important and prominent position among the branches of geography, as it is directly related to economic problems and the international struggle in order to secure the population's need for resources, whether in terms of quantity or quality. Production, consumption, the size of available resources and the possibility of exploiting them as blessings bestowed by God on His servants, and man must exploit them for his benefit and fulfill his changing needs.

The aim of the study was to get acquainted with one of the pioneers of contemporary geography and a beacon who lit the way for his students who spread his knowledge in Iraq and the Arab world. He is Professor Dr. Ali Muhammad al-Mayah, a great scholar. His scientific outputs in the field of economic geography in terms of thought and ideas to benefit from, in addition to shedding light on many of his scientific outputs, which created for academic researchers, postgraduate students, and those interested what was

¹ Prof. Dr. Baghdad University / College of Education Ibn Rushd For Human Sciences/ Department of Geography, Wisam.a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq.

² Researcher.

dear to them because of the elapse of a long period of time since the issuance of these results.

Keywords: Dr. Ali Muhammad Al-Mayah, Economic Geography, Contemporary Geography.

اسهامات الاستاذ الدكتور علي محمد المياح رائد الجغرافية الاقتصادية في الجغرافية المعاصرة

وسام عبدالله جاسم³

انعام ياسين خضير⁴

ملخص

انطلاقاً من الدور المحوري الذي تلعبه الجغرافيا في المجال الاقتصادي بصفة خاصة، فقد اهتم بها الباحثون الاقتصاديون بصفة كبيرة، رغم حداثة البحث والدراسة في هذا المجال، إذ أولوها الاهتمام الذي يليق بها كعصب الاقتصاد، ولقد أصبح لعلم الجغرافية الاقتصادية أو الموارد الاقتصادية كما يطلق عليها غالباً أهمية كبيرة نتيجة لتعدد حاجات الانسان المتعددة والمتزايدة، فالجغرافية الاقتصادية دراسة تهدف إلى حصر موارد الثروة المختلفة من طبيعية وبشرية، وتوزيعها وتوضيح وسائل الافادة منها في ميادين الانتاج الزراعي، الصناعي، التجاري، التعدين، والطاقي وما تتعرض له هذه الوسائل في كل ميدان على حدة من مؤثرات ترجع أساساً الى العوامل الطبيعية والبشرية التي قد تختلف من منطقة لاخرى في العالم، لقد نالت الجغرافية الاقتصادية اهتماماً كبيراً، وحظيت بمكانة هامة بارزة بين فروع الجغرافيا باعتبارها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمشكلات الاقتصادية والصراع الدولي من أجل تأمين حاجة السكان من الموارد سواء من حيث الكم أو الكيف، ومن هنا جاءت أهمية هذا التخصص من ناحية، ومن ناحية أخرى متابعة تطور الانتاج والاستهلاك وحجم الموارد المتاحة وإمكانية استغلالها باعتبارها نعماً أنعم الله بها على عباده، وعلى الانسان أن يستغلها بما فيه منفعة وتحقيق حاجاته المتغيرة.

جاء الهدف من الدراسة للتعرف على رائد من رواد علم الجغرافية المعاصرة ونبراساً أضاء الطريق لطلبته الذين نشروا علمه في العراق والعالم العربي، هو الاستاذ الدكتور علي محمد المياح قامة علمية كبيرة، وتكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على فكره في محاولة لتعريف الاجيال القادمة بما جاء في نتاجاته العلمية في مجال الجغرافية الاقتصادية من فكر وافكار نيرة للإستفادة منها، بالإضافة إلى تسليط الضوء على نماذج لنتاجاته العلمية الامر الذي اوجد للباحثين الاكاديميين وطلبة الدراسات العليا والمهتمين ما كان عزيز المنال عندهم بسبب مضي مدة زمنية طويلة على اصدار تلك النتائج.

الكلمات المفتاحية: الدكتور علي محمد المياح، الجغرافية الاقتصادية، الجغرافية المعاصرة.

³ العراق - جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية - قسم الجغرافيا.

⁴ باحثة.

المقدمة

حتى وقت قريب كانت الجغرافيا مجرد لون من ألوان المعرفة، تقتصر مهمتها على تزويد الناشئة بقدر من المعرفة عن بيئتهم، وهذه الصورة لم تؤهل الجغرافيا للإرتقاء بها إلى مصاف العلوم التخصصية أو الإعتراف بها في المحافل الأكاديمية، ولكن الجغرافيا تخطت هذه الازمة، وانتهت معاناتها حينما ثبت أن غاية العلم الأساسية هي دراسة المجال الكامل للمعرفة، بمعنى انه ليس للعلم موضوع يختص به دون غيره، إذ تعد الجغرافيا من العلوم التي تدور حول مناهج البحث Methodology، ولم تنل دراسات الفكر الجغرافي النصيب الوافر من البحث والاستقصاء كمثيلاتها في فروع الجغرافيا العديدة، برغم أهميتها في بلورة مفاهيم ومناهج البحث والأطر الفكرية لعلم الجغرافيا وفروعه المختلفة، لذا نجد من الضروري إيلاء مثل هذه الدراسات اهتماما أكبر لا سيما ممن ارتقى مقامهم العلمي والفكري⁽⁵⁾.

تتناول الجغرافية الاقتصادية الموضوع الاقتصادي من زاوية لا يتناولها علم آخر، زاوية توزيع أشكال النشاط الاقتصادي وترتيبه المكاني على سطح الأرض، وما يتداخل في ذلك التوزيع المكاني من تأثيرات نابعة عن جغرافية الأرض والناس؛ قد تصل إلى درجة التحكم في أشكال الإنتاج والاستهلاك لفترات زمنية مختلفة، نتيجة لخلفيات حضارية وتكنولوجية، وهذه النظرة الشاملة التي تعطيها الجغرافية الاقتصادية قد جعلت منها موضوعاً هاماً من موضوعات الدراسة لعدد من الدارسين في غير العلوم الجغرافية خصوصاً العلوم التجارية، والاقتصادية، والسياسية، كذلك أصبحت الجغرافية الاقتصادية خلفية هامة لعدد من الهيئات والمعاهد التي تقوم بدراسات التخطيط والتمويل، مثل تخطيط المشروعات الاقتصادية المختلفة، تخطيط وسائل النقل واتجاهات الطرق والموانئ، تخطيط المدن وال عمران، ويستأثر الموضوع الاقتصادي في الجغرافيا بنصيب وافر من الكتابات في كافة اللغات، ويرجع ذلك لسببين ليس من بينهما سهولة الموضوع أو وضوح المنهج:

السبب الأول: أن غالبية أشكال الإنتاج والاستهلاك الاقتصادية تخضع لأرقام إحصائية عامة، وذلك برغم التفاوت الملاحظ في دقة الأرقام بين الدول، أو في تعمد تضخيمها لأسباب سياسية وإعلامية، أو تجنب ذكرها لأسباب استراتيجية. وبرغم ذلك فإنه يمكن للباحث الحصول على صورة لا بأس بها لأشكال النشاط الاقتصادي وتنظيماته على سطح الأرض.

والسبب الثاني: أن النشاط الاقتصادي بشتى صورته من البدائي إلى المتقدم تكنولوجياً، يمس صميم حياة المجتمعات وحياة الدول في الوقت الراهن؛ ومن ثم فإن الدراسة الاقتصادية — الجغرافية وغير الجغرافية

(5) وسام عبدالله جاسم، الأستاذ الدكتور فاضل باقر الحسني رائد المناخيين في العراق (دراسة في الفكر الجغرافي المعاصر)، مجلة ريس للعلوم الاجتماعية والانسانية Route Educational & Social Science، مركز ريس التركي للدراسات والبحاث، تركيا، العدد 56، المجلد 11، السنة (7)، 2020م، ص43.

(اقتصاد بحت، أو اقتصاد اجتماعي، أو اقتصاد سياسي) تمثل منطلقاً هاماً في شتى أشكال الحياة من الرخاء الاجتماعي إلى العلاقات الدولية (6).

مشكلة الدراسة. تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل عن الاضافات الفكرية لنتائج الأستاذ الدكتور في الجغرافية الاقتصادية، ومدى مساهمتها في اثراء الجغرافية المعاصرة في الجامعات العراقية والعربية؟.

فرضية الدراسة. تنوعت الاضافات الفكرية للأستاذ الدكتور علي محمد المياح في الجغرافية الاقتصادية من خلال نتاجاته العلمية المميزة، فبعضها يُعد من امات الكتب التي يرجع لها الجغرافيين في مؤلفاتهم العلمية ، ومساهمته الكبيرة في اثراء الجغرافية المعاصرة في الجامعات العراقية والعربية.

هيكلية الدراسة. تضمنت هيكلية الدراسة مبحثين، إذ عالج المبحث الأول السيرة العلمية والاكاديمية للأستاذ الدكتور علي محمد المياح، وتناول المبحث الثاني اثر النتاجات العلمية للأستاذ الدكتور علي محمد المياح في اثراء الجغرافية الاقتصادية، وفي نهاية الدراسة كانت الخاتمة.

المبحث الاول

السيرة العلمية والاكاديمية للأستاذ الدكتور علي محمد المياح

اولاً: اسمه ونشأته

الأستاذ الدكتور علي محمد علي المياح ،ولد في محافظة البصرة بمنطقة العشار ازاء شارع ابي الاسود بتاريخ (1924/9/24م)، اذ ينتمي الى عشيرة المياح في العراق ، ومن ابناؤه: الدكتور محمد، زيد ، سرى ، ومي (7)، عاش مع والديه وتأثر بأبيه كثيرا اذ كان أميا لكنه يمتلك حساً اجتماعياً ومعرفة بالناس وبالاحداث، كما تأثر ادبياً وثقافياً بخاله عبد الجبار اذ كان يشغل وظيفة ضابط في مديرية الكمارك وهو كما وصفه المياح رجل مثقف ويجيد الانكليزية ويحفظ الكثير من شعر معروف الرصافي ومتأثر جداً بالشاعرة الخنساء (8) ينظر صورة رقم (1)

(6) محمد رياض ، كوثر عبدالرسول، الجغرافية الاقتصادية وجغرافية الانتاج الحيوي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر – القاهرة، 2013. ص 1-3.

(7) شلي حسن العجارمة، البروفيسور علي محمد المياح في ذمة الله، مقال منشور على الشبكة العالمية للمعلومات/(الانترنت)، بتاريخ 2020/11/29 للمزيد من المعلومات مراجعة الرابط:

- <https://sawaleif.com/596543-596543>

(8) علاء لازم عيسى، علي المياح الجغرافي الكبير والمتفوق في المنهج، مقال منشور على الشبكة العالمية للمعلومات/(الانترنت)، بتاريخ 2017/9/10 للمزيد من المعلومات مراجعة على الرابط:

- <https://azzamaniraq.com/content.php?id=11245>

صورة (1) الاستاذ الدكتور علي محمد المياح في شبابه



المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على :

- الملف الشخصي للاستاذ الدكتور علي محمد المياح ،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، بتاريخ 2022/11/13م.

ثانيا: أخلاقه وصفاته

كان عالما جليلا الاستاذ الدكتور علي المياح باحثا وعالما وموسوعيا في علم الجغرافيا من الدرجة الاولى، كان لديه صبر جميل و ارادة قوية، وذاكرة عجيبة في الحفظ واسترجاع المعلومات ذي قدرة فائقة على متابعة الاحداث وبيان حقيقتها واسرارها، كان انسانا بمعنى الكلمة ودودا فاضلا محب الخير للآخرين ويحترم الجميع ويعترف بمجهوداتهم، يعرف كيف يعامل الناس وكيف يخاطب كل انسان وبما يلائمه، صاحب فعل جميل وقلب كبير احبه كل من رآه وعرفه، يواجه بوضوح وثبات وحزم وبيتسم في الوقت نفسه، لا يجامل ولا ينحاز ولا يدين شهادة الا بالحق، باحثا دؤبا يعمل ليلا ونهارا بلا كلل، عاش حياته بعيدا عن الترف والجاه والشهرة ، عرف بأسلوبه الفني في المحاوره وحسن الاثارة ليظفر منه بالصريح من السداد والقول ، لا يفرق بين من يسكن الشمال او الجنوب المعيار عنده الابداع والمقياس ،من يقدم للعراق ، انسان متفتح اجتماعي يحب الانسان من كل جنس ما لم تكن لهم نزعات تعكر صفو الحياة، واهم ما ميزه عن معاصريه وابناء جيله ،

كونه شخصية جغرافية معاصرة دخلت الاوساط الجامعية العراقية والعربية والعالمية، مما جعلها عنواناً (لظاهرة عراقية)، اذ كان عالمنا الجليل طموحاً، قوي النفس، صعب المراس، معتداً للنقاش ويسأل ويجيب، ويجري عن المألوف في بعض الاحيان، قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم (ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع احداً لله الا رفعه الله)، ونستذكر هنا قول الشاعر:

ملء السنايل تنحني بتواضع... والفارغات برؤسهن شوامخُ

هذا البيت الشعري يعبر بصدق عن عالمنا الجليل اذ اتخذ من التواضع اسلوباً يتعامل به بمختلف المواقف، وكان يعالج الامور بتدبير وعقلانية، ويستمتع للصغير قبل الكبير، كان يصغي لكل الاراء وان اختلفت معه، له ذاكرة عجيبة تحتفظ بالكثير من الشعروالنوار والاسماء والعناوين والتواريخ القديمة والمعاصرة، بالإضافة الى ذلك كان يحفظ شعراً كثيراً من ألفية ابن مالك.⁽⁹⁾

ثالثاً: عضوية الجمعيات واللجان العلمية

نظرا لما امتاز به الاستاذ الدكتور الراحل على المياح من غزارة العلوم والخبرة الواسعة والاهتمام الكبير بعلم الجغرافيا، فقد ساهم في العديد من اللجان العلمية في داخل العراق وخارجه، ينظر جدول (1).

جدول (1) عضوية الجمعيات واللجان العلمية للاستاذ الدكتور محمد علي المياح

ت	الجهة المانحة	الدولة	السنة
1	اكاديمية العلوم الامريكية الوطنية	كاليفورنيا	1959م
2	الجمعية الجغرافية العراقية	العراق	1960م
3	هيئة ادارة تأسيس مركز التخطيط الحضري والاقليمي	العراق	1970-1974 م
4	اتحاد الجغرافيين العرب	العراق	1974م
5	اللجنة الرباعية التحضيرية لانشاء جامعة الامارات العربية المتحدة	الامارات العربية المتحدة	1976م
6	عامل في المجمع العلمي العراقي	العراق	1979-1996م
7	في مجمع اللغة العربية الاردني	الاردن	1980م

⁽⁹⁾ وسام عبدالله جاسم، الاصاله والمعاصرة لفكر الاستاذ الدكتور علي محمد عباس المياح رائد الجغرافية الاقتصادية، مجلة ريس للعلوم الاجتماعية والإنسانية، Route Educational & Social Science Journal، العدد9، المجلد 8، مركز ريس التركي للدراسات والابحاث، تركيا، 2021، ص74.

1981م	العراق	المجلس التنفيذي للاتحاد الدولي لمنظمات العلوم الاجتماعية	8
1982م	الدنمارك	المكتب التنفيذي في الاتحاد الدولي لمنظمات العلوم الاجتماعية	9
1985م	العراق	اللجنة اعادة النظر في التسميات المقترحة لبعض المدن والقرى العراقية	10
1986م	العراق	اللجنة الثقافة والاعلام	11
1988-1993م	العراق	اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم	12
1988م	قطر	اللجنة العلمية لتقييم الانتاج العلمي	13
1988م	العراق	اللجنة الاستشارية العليا في بيت الحكمة	14
1988م	العراق	هيئة استشارية لأستيراد وتصدير الكتاب	15
1989م	الاردن	اللجنة العلمية لتقييم الانتاج العلمي	16
1990م	تونس	المجلس العلمي للمركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر	17
1990م	العراق	اللجنة اليونسكو العراقية	18
1990م	العراق	اللجنة الدراسات السياسية والعلوم الاستراتيجية	19
1990م	قطر	اللجنة العلمية لتقييم الانتاج العلمي	20
1991م	العراق	اللجنة الوطنية العراقية للتربية والثقافة والعلوم	21
1993م	العراق	اللجنة الامتحانية لطلبة الدكتوراه	22
1997م	العراق	شرف في المجمع العلمي العراقي	23
1997م	العراق	هيئة استشارية لبيت الحكمة	24

المصدر: الدراسة الميدانية، بالاعتماد على:

1- الملف الشخصي للاستاذ الدكتور علي محمد المياح، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بتاريخ 2022/11/13م.

2- الملف الشخصي للاستاذ الدكتور علي محمد المياح، المجمع العلمي العراقي، بتاريخ 2022/12/19م.

رابعاً: كتب الشكر والتقدير

حصل عالمنا الجليل على الكثير من كتب الشكر والتقدير اثناء مسيرته العلمية والاكاديمية نظراً لجهوده المبذولة في خدمة العلم والبحث العلمي⁽¹⁰⁾، ينظر جدول (2).

جدول (2) الجوائز والاوزمة العلمية للاستاذ الدكتور علي محمد المياح

ت	النوع	سبب المنح	الجهة المانحة	العام
1	شكر وتقدير	تقويم بحث علمي	المجمع العلمي العراقي	1982م
2	شكر وتقدير	تقويم بحث علمي	جامعة بغداد	1982م
3	شكر وتقدير	تثمين جهود	جامعة بغداد	1982م
4	وسام علمي	تثمين جهود	السعودية	1982م
5	شكر وتقدير	تقييم بحث	مركز البحوث والمعلومات	1983م
6	شكر وتقدير	تثمين جهود	اتحاد مجالس البحث العلمي العربية	1984م
7	شكر وتقدير	استشارة علمية	مركز البحوث والمعلومات	1985م
8	شكر وتقدير	تقويم اطروحة دكتوراه	جامعة بغداد	1985م
9	شكر وتقدير	المشاركة في ندوة عسكرية حول (الفكر العسكري العربي)	مركز البحوث والمعلومات	1986م
10	شكر وتقدير	تثمين جهود	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	1986م

(10) الدراسة الميدانية، الملف الشخصي للاستاذ الدكتور علي محمد المياح، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، تاريخ 2022/11/13م.

العام	الجهة المانحة	سبب المنح	النوع	ت
1987م	الجامعة المستنصرية	المساهمة في المؤتمر الاول للدراسات الايرانية	شكر وتقدير	11
1988م	الجامعة المستنصرية	القاء محاضرات علمية	شكر وتقدير	12
1990م	جامعة البصرة	تقديم بحوث الى ملتقى ابن ماجد العلمي	شكر وتقدير	13
1990م	جامعة البكر للدراسات العليا	القاء محاضرات علمية	شكر وتقدير	14
1990م	جامعة البكر للدراسات العليا	مناقشة بحث علمي	شكر وتقدير	15
1993م	ديوان الرئاسة العراق	المشروع البحثي الخاص بالاستراتيجية الوطنية للمياه	شكر وتقدير	16
1994م	جامعة البكر للدراسات العليا	القاء محاضرات علمية	شكر وتقدير	17
1994م	الجامعة المستنصرية	توفير مصادر مهمه من الكتب للجامعة	شكر وتقدير	18
1995م	معهد التخطيط الحضري والاقليمي	القاء محاضرة علمية	شكر وتقدير	19
1995م	جامعة بغداد	تقويم اطروحة دكتوراه	شكر وتقدير	20
1995م	المجمع العلمي العراقي	تتمين جهود	شكر وتقدير	21
1996م	الجامعة المستنصرية	تتمين لرئاسة تحرير مجلة الشرق الاوسط	شكر وتقدير	22
1996م	الجامعة المستنصرية	تتمين جهود	شكر وتقدير	23
1996م	جامعة البصرة	مناقشة اطروحة دكتوراه	شكر وتقدير	24
1996م	الجامعة المستنصرية	عضوية لجنة الترقيات العلمية	شكر وتقدير	25
1997م	بيت الحكمة	تتمين جهود	شكر وتقدير	26

ت	النوع	سبب المنح	الجهة المانحة	العام
27	شكر وتقدير	مناقشة اطروحة دكتوراه	جامعة البصرة	1997م
28	شكر وتقدير	القاء محاضرة علمية	معهد التخطيط الحضري والاقليمي	1997م
29	شكر وتقدير	مناقشة رسالة ماجستير	معهد التخطيط الحضري والاقليمي	1998م
30	وسام	تتمين بحثه ومعلوماته العلمية القيمة	جمعية الجغرافيين الفرنسيين	2001م
31	جائزة	تتمين جهود	المجمع العلمي العراقي	2003م
32	جائزة	تتمين جهود	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	2006

المصدر: الدراسة الميدانية، بالاعتماد على:

1- الملف الشخصي للاستاذ الدكتور علي محمد المياح، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بتاريخ 2022/11/13م.

2- الملف الشخصي للاستاذ الدكتور علي محمد المياح، المجمع العلمي العراقي، بتاريخ 2022/12/19م.

خامساً: الندوات والمؤتمرات العلمية

شارك عالماً الجليل في الكثير من الندوات العلمية في داخل العراق وخارجه، وتضمنت موضوعات مختلفة منها الجغرافية الزراعية، الجغرافية السياسية، الجغرافية التاريخية، الفكر الجغرافي، منهج البحث العلمي وغيرها الكثير من الموضوعات التي رفدت البحث العلمي بمعلومات علمية قيمة، ينظر جدول رقم (3).

جدول (3) المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية للمياح

ت	العنوان	الجهة المنظمة	السنة
1	بغداد مؤرخها الخطيب البغدادي/ ندوة علمية	المجمع العلمي العراقي	1980م

السنة	الجهة المنظمة	العنوان	ت
1981م	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالاشتراك مع /جامعة قطر	المسؤولين عن البحث العلمي والتكنولوجي في الدول العربية/ ندوة علمية	2
1982م	دراسات الخليج/جامعة البصرة	شط العرب / مؤتمر علمي عالمي	3
1982م	قصر المؤتمرات/بغداد	الشخصية الايرانية / ندوة علمية	4
1982م	الدوحة/ قطر	مشكلة التنمية التكنولوجية في الوطن العربي والتبعية التكنولوجية / ندوة علمية	5
1982م	الدوحة/ قطر	تحديد أولويات برامج ومشروعات البحوث والتنمية التجريبية / ندوة علمية	6
1983م	قاعة الاجتماعات /جزيرة بغداد السياحية	تعليم الكبار والثقافة في المجتمع العربي / ندوة علمية	7
1983م	اتحاد مجالس البحث العلمي العربية مع /الجمعية العلمية الملكية/عمان/الاردن	تنوع مصادر الدخل في الاقطار العربية / ندوة علمية	8
1984م	اتحاد مجالس البحث العلمي العربية/بغداد	انماط البناء في الوطن العربي وصناعة الطابوق الصيني /ندوة علمية	9
1986م	مركز البحوث والمعلومات/بغداد	دراسة الفكر العسكري العربي / ندوة عسكرية	10
1986م	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية/بغداد	البحث العلمي في المجالات الانسانية في العراق:الواقع والافاق /ندوة علمية	11
1986م	الرباط/ المغرب	مؤتمر التعريب السادس	12
1987م	المجمع العلمي العراقي/بغداد	دور البطل صلاح الدين الايوبي في دحر الصليبيين /ندوة علمية	13

ت	العنوان	الجهة المنظمة	السنة
14	سبل مواجهة استراتيجية نقتيت الوطن العربي / ندوة علمية	وزارة الثقافة والاعلام/بغداد	1987م
15	المؤتمر الاول للدراسات الايرانية	معهد الدراسات الاسيوية والافريقية/ الجامعة المستنصرية	1987م
16	مؤتمر التعريب السادس	الرياض/السعودية	1988م
17	استحداث المدرسة الاعدادية الموحدة / ندوة علمية	وزارة التربية/بغداد	1989م
18	تأسيس البصرة النواة والتوسع/ ندوة علمية	كلية الاداب/ جامعة البصرة	1989م
19	ملتقى ابن ماجد /ندوة علمية	جامعة البصرة/ كلية الاداب	1990م
20	التخطيط الحضري والاقليمي في مرحلة الحصار وما بعده/ ندوة علمية	معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا/ جامعة بغداد	1993م
21	خطة المدينة العربية بين الاصاله والتاصيل/ ندوة علمية	معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا/ جامعة بغداد	1994م
22	مدينة المفكرين والعلماء في التراث/ ندوة علمية	رئاسة ديوان الرئاسة/ بغداد	1994م
23	مشكلة المياه في الشرق الوسط	جامعة البكر للدراسات العليا/بغداد	1994م
24	رؤية مستقبلية في الخلافات الاقتصادية اليابانية-الامريكية/ ندوة علمية	وزارة الخارجية /بغداد	1995م
25	محاضرات الجيوبولتيك	جامعة البكر للدراسات العليا/بغداد	1997م
26	المؤتمر الاسلامي الشعبي التاسع	الجامعة المستنصرية	1999م

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على:

1- الملف الشخصي للاستاذ الدكتور علي محمد المياح ،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، بتاريخ 2022/11/13م.

2- الملف الشخصي للاستاذ الدكتور علي محمد المياح، المجمع العلمي العراقي، بتاريخ 2022/12/19م.

كما شارك عالمنا الجليل في الخبرة العلمية للعديد من البحوث في مختلف الجامعات العراقية والعربية وذلك لما يملك من خبرات وامانة علمية ويكون الاعتماد على آرائه العلمية بدرجة كبيرة، ينظر جدول (4).

جدول (4) الخبرات العلمية للاستاذ الدكتور علي محمد المياح

ت	الجامعة	نوع الخدمة العلمية	العام
1	الأردنية	عمادة البحث العلمي/ تقييم كتاب	1982م
2	بغداد	تقويم بحث علمي	1982م
3	الموصل	خبرة علمية/طباعة كتاب	1982م
4	بغداد	تقويم بحث علمي	1982م
5	الملك عبد العزيز	لجنة الترقيات العلمية/ تقييم بحث	1983م
6	مركز البحوث والمعلومات	تقويم بحث علمي	1983م
7	بغداد	تقويم بحث / كلية الاداب	1985م
8	الموصل	تقويم بحث /كلية التربية	1985م
9	الموصل	تقويم بحث /كلية الادارة والاقتصاد	1985م
10	وزارة التربية	خبير لفحص معجم الجغرافية والاثار	1986م
11	قطر	تقويم بحث علمي	1988م
12	الاردن	تقويم بحث علمي	1989م
13	المستنصرية	خبرة علمية لبحث / معهد الدراسات القومية والاشتراكية	1990م
14	الموصل	تقويم بحث/ كلية التربية	1991م
15	الاردن	تقويم بحث/ الجامعة الأردنية	1995م

1995م	تقويم بحث/كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية	بغداد	16
1996م	تقويم بحث/جامعة الموصل	الموصل	17

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على:

1. الملف الشخصي للاستاذ الدكتور علي محمد المياح ،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، بتاريخ 2022/11/13م.
2. الملف الشخصي للاستاذ الدكتور علي محمد المياح، المجمع العلمي العراقي ، بتاريخ 2022/12/19م.

المبحث الثاني

اثر النتاجات العلمية للاستاذ الدكتورعلي محمد المياح في إثراء الجغرافية الاقتصادية

تشكل الممارسة الفكرية التي تُدرج اليوم ضمن علم الجغرافيا حالة نادرة إن لم نقل فريدة داخل الحقل الواسع للعلوم الاجتماعية والإنسانية، فهي تتناول موضوعاً ذا فضاء شاسع الامتداد يجعلها تتعرض لقضايا متباينة يدخل قسم منها في شق "الجغرافية الطبيعية"، وقسم ثاني فروع "الجغرافية البشرية" وداخل كل شق تتعدد وتتوالد تفرعات أضيق فأضيق، وبشكل لا يكاد ينتهي إلى حد يصبح فيه المنتسبون إلى الجغرافيا أنفسهم لا يتبادلون الاعتراف بين تخصصاتهم، وبالاحرى تقبل العلوم المجاورة، ولأن تم التسليم بنفاذ الحدود وتراكبها بين العلوم، وما لذلك من انعكاسات إيجابية على الربط فيما بينها ومن ثم على تقدمها، فليس من المألوف غالباً مصادفة حالة علم بهذه الرحابة والاتساع في الموضوع على النحو الذي تتسم به الجغرافيا⁽¹¹⁾.

من الجغرافيين من يزود عن تخصصه ويقبل بهذا التوضع الذي يجعل ((الجغرافيا تنفتح على أفقين: فهي ملتقى للعلوم الطبيعية والانسانيات، وعبارة عن قنطرة منتصبة بين هذين الفرعين للمعرفة البشرية، ووضعية مفصلية بين مختلف التخصصات التي تقوم بالتنسيق بينها كلفسة للمكان)) ، وهذا امر يقضي الى ارتكاز بعض المفكرين القدامى والمحدثين على الوضع ذاته لينفي صفة "العلمية" عن الممارسة الجغرافية بسبب فقدانها وحدة و"شرعية" الموضوع، وبسبب ضبابية الاهداف وهلهلة الحدود، وضعف صرامة مناهجها العلمي ومحدودية صدقية النتائج، وبين الرأيين نجد من يقبل بها لتدخل دائرة "التفكير العلمي" على اساس أن الجغرافيين

(11) الحسن المحداد وآخرون، تموضع العلوم الجغرافية بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والانسانية أي منهاج لأي موضوع،مجلة عمران، المغرب، (بلا سنة)، ص 116-117.

يرتكزون في عملهم على إعادة صياغة وتوليف لما تنتهي اليه العلوم الاخرى من نتائج، ومن ثم على تقريبها من العموم، وبذلك فهم أقرب الى الاداب من العلوم . (12)

تُعد الجغرافية الاقتصادية (Geography Economic) اهم واشمل حقل في الجغرافية البشرية ووسعها مجالاً واكثرها نفعا ومصادراً وواضحاً رؤية للدارسين اذ تعددت المؤلفات العربية والاجنبية في هذا الحقل من الجغرافيا⁽¹³⁾ اذ تدرس الجغرافية الاقتصادية موارد الثروة الاقتصادية في العالم من حيث الانتاج والتسويق والاستهلاك من وجهة النظر الجغرافية التي تبين التوزيع والربط والتعليل⁽¹⁴⁾، لقد استخدم تعبير الجغرافية الاقتصادية لأول مرة 1882 على يد الالمانى غوتز Gotz ليوضح ويميز ما كتبه وبين (الجغرافية التجارية) إذ كان تعبيراً سائداً حتى ذلك التاريخ، اذ كانت كتب جغرافية التجارة تهتم بعرض ملخصات عن انتاج المحاصيل الرئيسية وتجاريتها في العالم، اذ كان طابع الدراسة وصفيًا احصائياً دون العناية بالعوامل الجغرافية التي لها تاثير على الانتاج والتجارة، لذا يعد غوتز Gotz من وضع الاسس النظرية للجغرافية الاقتصادية وقام بالوقت ذاته من اظهار دور العوامل الطبيعية في النشاط الاقتصادي للمجتمعات⁽¹⁵⁾، ومن الصعوبة وضع تحديد شامل ودقيق للجغرافية الاقتصادية بسبب تعدد المواضيع التي تدرسها والتي لها علاقة بالعلوم الاخرى والتي تتصف بالتغير من مدة الى اخرى بالاضافة الى ذلك عد الجغرافية الاقتصادية جزءاً من الجغرافيا الام والتي يختلف تعريفها ايضاً من مدة الى اخرى⁽¹⁶⁾، ويمكن ان تعرف الجغرافية الاقتصادية بانها العلم الذي يبحث في توزيع الموارد الطبيعية على سطح الارض وفي العوامل التي تؤثر في الانتاج بطريقة مباشرة او بطريقة غير مباشرة وكما يبحث في مجهود الانسان في استثماره للموارد الطبيعية او الحيوية (كالموارد الزراعية والحيوانية والصناعية والمعادن)⁽¹⁷⁾.

يعد عالمنا الجليل علي محمدالمياح رائداً من رواد الجغرافية الاقتصادية ليس في العراق فحسب وانما في الوطن العربي والعالم اجمع اذ كان عالماً ملماً بعلوم الاقتصاد والسياسة والاحصاء هذا ما تميزت به ابحاثه بالاضافة الى الدقة والاسلوب الراقي والمفهوم لكل من يقرئ اسطره فمحتواها علمي عميق لعمق الدراسة واصالة البحث الذي يتضح من خلال شموليته وتكامله اذ تعد الجغرافية لعالمنا الجليل واحدة وليست ثنائية هذا بات واضحاً من خلال تاثره بالمدرسة الترجيحية اذ يؤمن بان الانسان يستطيع بامكاناته وتقدمه

(12) وسام عبدالله جاسم، منهجية وفكر الاستاذ الدكتور محمد ازهر سعيد السماك في البحث العلمي (مدرسة ازهر السماك انموذجاً)، مجلة ريس للعلوم الاجتماعية والانسانية Route Educational & Social Science، مركز ريس التركي للدراسات والابحاث، تركيا، العدد 71، 2022م، ص 62.

(13) محمد خميس الزوكة، الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 20.

(14) خطاب صكار العاني، الجغرافية الاقتصادية، مطبعة العاني، ط1، 1964، ص 9.

(15) ابراهيم احمد سعيد، ممدوح شعبان دبس، تطور الفكر الجغرافي، جامعة دمشق، 2010-2011، ص 414-415.

(16) وسام عبد الله جاسم، الاصاله والمعاصرة لفكر الاستاذ الدكتور علي محمد عباس المياح رائد الجغرافية الاقتصادية، مصدر سابق، ص 83.

(17) عبد الحميد بلال، الجغرافية الاقتصادية، مطبعة الرابطة، ط 4، 1995، ص 1.

العلمي والحضاري والموارد الطبيعية ان يتغلب ويتحدى الطبيعة ولكن ليس بشكل مطلق بل توجد بيئة لا يستطيع الانسان ان يواجه بها الطبيعة الا بتكاليف وتقنية عالية ومتطورة جدا، ينظر جدول(5).

جدول (5) نماذج من الابحاث العلمية للاستاذ الدكتورعلي محمد المياح

ت	العنوان	اسم المجلة والعدد	الاختصاص الدقيق	السنة
1	A Method of Regional Classification Applied to Agriculture in Iraq	Annals of the Association of .American Geographers	الجغرافية زراعية	1958م
2	طبيعة المشكلة الجغرافية	مجلة الاستاذ/ كلية التربية/جامعة بغداد/مجلد 8	الجغرافية البشرية	1960م
3	التحليل الكمي في دراسة الجيومورفولوجي	مجلة الاستاذ/كلية التربية/جامعة بغداد/مجلد 9	الجيومورفولوجيا	1961م
4	مصادر الثروة الحيوانية الرئيسة في العراق	مجلة الاستاذ/كلية التربية/جامعة بغداد/مجلد 11	الجغرافية زراعية	1962م-1963م
5	العوامل السوقية والتعبوية واثرها على الفتوحات العربية الاسلامية في فرنسا	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/مجلد 5	الفكر الجغرافي	1969م
6	التصانيف المناخية (عون في التدريس وعجز في الربط والتحليل)	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/مجلد 6	جغرافية المناخ	1970م
7	Methodological Relationships Between Economics and Geography	The professor Vol xv Baghdad Government press	الجغرافية الزراعية	1970م
8	حقيقة العدو الصهيوني	مجلة مركز الدراسات الفلسطينية/ بغداد	الجغرافية السياسية	1971م

ت	العنوان	اسم المجلة والعدد	الاختصاص الدقيق	السنة
9	معركة بلاط الشهداء	جامعة قطر	الجغرافية السياسية	1977م
10	تغير استثمار الارض الزراعية في العراق	مجلة المجمع العلمي العراقي /مجلد 31/الجزء 4	الجغرافية الزراعية	1980م
11	القادسية الثانية	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/بحث مشترك	الجغرافية السياسية	1987م
12	مناهج الجغرافيا الاقليمية عند العرب في التراث والمعاصرة	مجلة المجمع العلمي العراقي مجلد 40	الفكر الجغرافي	1989م
13	العرب والمحيط الهندي في العصور الاسلامية الاولى	مجلة المجمع العلمي العراقي /مجلد 40/الجزء 3-4	الفكر الجغرافي	1989م
14	ارض السودان - دراسة في الجغرافيا والتاريخ	مجلة المجمع العلمي العراقي /مجلد 41/الجزء 1	الفكر الجغرافي	1990م
15	كنوز المصطلحات العربية	مجلة المجمع العلمي العراقي/مجلد 41/الجزء 3	الفكر الجغرافي	1992م
16	الانبار دراسة في التراث الجغرافي العربي	جامعة الانبار	الفكر الجغرافي	1992م
18	اصالة الفكر الجغرافي العربي ومنهجيته	مجلة المجمع العلمي العراقي/مجلد 42/الجزء 1	الفكر الجغرافي	1994م
19	رحلة ابن بطوطة	مجلة المجمع العلمي العراقي /مجلد 43/الجزء 1	الفكر الجغرافي	1996م
20	ديوان التحقيق الاسباني ومهمته في اباداة الأمة الأندلسية	المجمع العلمي العراقي/ المجلد 43/ الجزء 1	الفكر الجغرافي	1996م

ت	العنوان	اسم المجلة والعدد	الاختصاص الدقيق	السنة
21	السياسة الروسية والموقع الجغرافي العربي	مجلة الحكمة/ بغداد	الجغرافية السياسية	1998م
22	التوازن النووي في شبه القارة الهندية	مجلة الحكمة/بغداد	الجغرافية السياسية	1999م
23	العلم والدراسات الانسانية	اوراق جمعية/ المجمع العلمي العراقي/العدد 2/ السنة 2	الجغرافية البشرية	1999م
24	صلات العراق التجارية مع جنوب شرق اسيا في العصور الاسلامية	مجلة دراسات تاريخية/بيت الحكمة	الفكر الجغرافي	2000م
25	الخليج العربي دراسة فيجغرافية السوق	المجمع العلمي العراقي / الجزء الاول	الفكر الجغرافي	2000م
26	الصلة بين التاريخ والجغرافيا	مجلة كلية الاداب/جامعة بغداد/العدد53	الفكر الجغرافي	2001م
27	البحر الاحمر دراسة في جغرافية السوق	المجمع العلمي العراقي/ المجلد 48/ الجزء 3	الفكر الجغرافي	2001م
28	تغيرات ملامح البيئة الاجتماعية في العراق	مجلة المجمع العلمي العراقي/مجلد 49/الجزء 3	الجغرافية البشرية	2002م
29	أقليم درجة كثافة المسافات القليلة في العراق	مجلة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية/ العدد الرابع/ المجلد الاول/بحث مشترك	الجغرافية الزراعية	2015م
30	التحليل الجغرافي لتوزيع الاغنام في العراق	مجلة كلية التربية/الجامعة المستنصرية/العدد الثاني/بحث مشترك	الجغرافية الزراعية	2016م

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على:

1- الملف الشخصي للاستاذ الدكتورعلي محمد المياح، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بتاريخ 2022/11/13م.

2- الملف الشخصي للاستاذ الدكتورعلي محمد المياح، بيت الحكمة، بتاريخ 2022،2/11/22.

3- الملف الشخصي للاستاذ الدكتورعلي محمد المياح، المجمع العلمي العراقي، بتاريخ 2022/12/19م.

- قراءة لنماذج من فكر الاستاذ الدكتورعلي محمد المياح

أولاً: طبيعة المشكلة الجغرافية

يبتدأ عالمنا الجليل بحثه بسؤال ما المشكلة الجغرافية؟ تواجه الجغرافية اليوم نقدا كبيرا ينحصر بالدرجة الاولى في كون الجغرافية حقلا من حقول التدريس ليس الا فتعد الاجابة على هذا السؤال فائدة عظيمة للجغرافية، ولشروع هذه الفكرة اضمحل البحث الجغرافي كثيرا نتيجة خلوه من مشكلة يدور البحث عنها والتوصل الى حلول لها واكد على هذه المشكلة الجغرافي (Trewartha) في كلمته التي القاها عام 1952م في مدينة (أيوا) بأن قلة البحوث الجغرافية يرجع الى خلوها من روح لمشكلة تعالجها و يعد عالمنا الجليل علي المياح الاول في العراق من نبه الى الاهتمام بدراستها وتحديد طبيعتها، واختلفت اراء الجغرافيين حول تعريف المشكلة الجغرافية بشكل دقيق ووافي اذ يرى البعض انها مجرد البحث عن معلومات جديدة والبعض الاخر يرى بأنها تنحصر في ابتكار اسس وطرق جديدة تعالج فيها توزيع الظواهر على سطح الارض وفي كلتا الحالتين لا ينسجم هذا المفهوم وتعريف المشكلة علميا. (18)

وضع عالمنا الجليل ثلاث فرضيات لموضوع دراسته:

1. ان الجغرافية علم لا بد ان تستخدم في بحثها الطرق العلمية للوصول للمعرفة.
2. ان الجغرافية جزء من تقسيم العمل الذي يهتم بالصفات المكانية لظواهر الارض.
3. ان مهمة البحث الجغرافي الاولى هي اكتشاف قوانين واسس عامة تمنح القاعدة لاحد اهداف العلم وهي امكانية التقدير او التنبؤ Prediction.

وبقبول هذه الفرضيات نتقدم خطوة بدراستنا ونسأل ما هي المشكلة؟ ونجيب بأن المشكلة ما هي الا استفهام يمكن الحصول على اجابته عن طريق تخطيط منظم او تجارب تجريها. والمشكلة العلمية تصاغ بصورة يمكن وضع حلول موضوعية لها وليس احكاما ذاتية كذلك يجب ان تكون عناصر المشكلة قابلة للتعريف والقياس وتطرق عالمنا الجليل بان حل المشكلة يجب ان يكون بشكل يمكّن الباحثين الاخرين من التوصل الى النتائج نفسها اذا ما استخدموا نفس المعلومات وطبقوا نفس الفرضيات وطرق البحث هذا هو الحل

(18) علي محمد المياح، طبيعة المشكلة الجغرافية، مجلة الاستاذ، كلية التربية، المجلد الثامن، مطبعة المعارف، 1960م، ص 129.

الموضوعي اذ يعد جوهر المشكلة ان لم نقل جوهر العالم كله، مما سبق هو تعريفاً للمشكلة العلمية فما هو معنى (الجغرافي) في تعريف المشكلة الجغرافية؟ الاجابة عن هذا السؤال يتطلب طرح اسئلة اخرى، منها:

1. ما هي الجغرافية؟
2. ما هي الظواهر التي تهتم بدراستها؟
3. ما الطريق الذي يسلكه الجغرافي في بحثه؟

عند الاجابة عن هذه الاسئلة يتوجب انتقاد تعاريف الجغرافية المتداولة في الوقت الحاضر منها ما لاقى قبولا واسعا في حقل الجغرافية وخارجه منها ان الجغرافية دراسة علاقة الانسان لبيئته عند قيامهم بدراسة العلاقات بين السلوك البشري وظروف البيئة ويبحثون عن مشكلات لهذه العلاقة مثل علاقة جرائم الاحداث والاحياء الفقيرة المكتظة بالسكان والفقر والجهل وتفسخ العائلة. اذ تهتم العلوم السلوكية جميعها بدراسة علاقة الانسان وبيئته ولكي نتقادي هذا الخلط جرت العادة على تحديد البيئة الطبيعية فقط هنا تضيق الفجوة بين هذا التعريف وبين نظرية البيئة الحتمية القائلة بأن اداء الانسان ونشاطه يتحدد ببيئته الطبيعية ويظهر هذا التعريف في قول (Barrow) بأن الجغرافية هي دراسة اثر البيئة في الانسان ويعد هذا التعريف والتفسير محددا لنوع الموضوعات التي يبحثها الجغرافي لذا من الافضل رفض تعريف البيئة للتوصل الى تعريف اخر يتفق ودراسة الجغرافية⁽¹⁹⁾، هناك تعريف ثان للجغرافية بانها تدرس التوزيع اي دراسة توزيع الموضوعات على سطح الارض لكنه غير صحيح لانه تضمن بان اهتمام الجغرافي فقط في وصف مواقع هذه الظواهر ولا توجد اي لمحة تشير الى ان الجغرافي يهتم بتحليل العوامل التي ساعدت على وجود هذه الظواهر. لذلك وجب ازالة هذا الغموض من التعريف بتوضيح لهذه النقطة وجلائها، والتعريف الثالث يحدد موضوع الجغرافية ويكثر الاخذ به في دراسة التباين الاقليمي (Areal Differentiation) اذ يحصر اهتمام الجغرافي بدراسة اختلافات الظواهر على سطح الارض وموقعها وارتباطها الاقليمي وهذا غير كاف اذ يجب الاهتمام بالتشابه ايضا على ضوء هذه التعريفات يمكن نعرف الجغرافية بانها دراسة العلاقات الاقليمية (Areal Relationships) وهي من اكثر اهتمامات الجغرافي اذ وضح بانها ليست مجرد وصف بسيط وانما البحث عن قوانين يمكن بموجبها تقدير وجود ظاهرة معينة في مكان ما ويمكن ان نقول بأن الجغرافية هي ذلك القسم م العلم الذي يهتم بدراسة النواحي اقليمية لموضوعات الارض وعلاقاتها بمواضيع اخرى وهذا التعريف له مضمونات منطقية ثابتة بالنسبة لطبيعة المشكلات الجغرافية⁽²⁰⁾، واختتم عالمنا الجليل بحثه بوضعه تعريفا علميا للمشكلة الجغرافية (Operational

(19) المصدر نفسه، ص130-132.

(20) المصدر نفسه، ص133.

(Definition) تتضمن سؤالاً يهتم بارتباطات الموضوعات في مساحة (Space) وتكون عناصرها قابلة للتعريف ويمكن حلها حلاً موضوعياً وهدفها إضافة أسس عامة وقوانين إلى مجموع المعرفة الجغرافية⁽²¹⁾

ثانياً: التصانيف المناخية - عون في التدريس وعجز في الربط والتحليل

إن جوهر علم الجغرافية يقوم على ملاحظة ظواهر سطح الأرض وتحليل العوامل التي توضح اختلاف أنواعها أو درجة كثافتها من مكان لآخر إذ كان لا بد من التمييز بين هذه الظواهر وتصنيفها والتي تبدو واضحة في كل بحث جغرافي إذ نجد الجغرافيين قد كرسوا الكثير من وقتهم للوصول إلى أفضل الأسس التي يمكن بموجبها تصنيف ظواهر سطح الأرض بصورة يسهل بها وصفها ومن ثم تحليل العوامل التي تتحكم في مواقعها وأوضح عالمنا الجليل بأن الغرض من هذا البحث هو دراسة هذه التصانيف المناخية في ضوء المفهوم العلمي لما يجب أن يتيقن في أي عملية تصنيف حتى نتبين أن كانت هذه التصانيف كاملة الدلالة والمغزى.

التصنيف: عملية جمع موضوعات على أساس وحدة قياس مختارة وقد تجمع هذه العملية بين حقائق منفردة في مراتب أو في مراتب أوسع منها والغاية منه هو تنظيم الحقائق وتنسيقها وتعد خطوة أولى من خطوات البحث العلمي والتصنيف في حقيقته ما هو إلا شكل من أشكال الوصف للظواهر حسب وحدة القياس التي وصفت⁽²²⁾.

التصنيف في الجغرافية: تظهر أهمية التصانيف المناخية والأقاليم في تقديمها العون لمهام التدريس وهناك ما يحمل على الاعتقاد بأن أهميتها تتخطى ذلك بواسطة نظام مرتب ترتيباً محكماً ويتميز بتدرج مستوى واحد ويمكن أن يستخدم التصنيف في تحليل الارتباط بين خرائط التوزيع فإذا ترك نظام التصنيف من ترتيب منطقي أصبح تحليل الارتباط لا معنى له. على سبيل المثال إن أردنا أن نعرف مقدار الارتباط بين المناخ وإنتاج القطن في العراق إذ لا بد من تصنيف الظاهرة (المناخ) و (إنتاج القطن) في هذه الحالة نستطيع أن نرتب مناطق إنتاج القطن في العراق ترتيباً تدرجياً يتلاءم ودرجة كثافة الإنتاج في كل منطقة منه. إلا أن وضع مراتب المناخ العراق في التدرج بهذه الصورة لا يمكن التوصل إليه بهذه السهولة إذ تتبع الصعوبة من تحديد معنى المناخ ذاته إذ حاول كثير من الباحثين وضع تصانيف مناخية مختلفة بعضها نافع في تحليل ظواهر الارتباط والبعض الآخر لا ينفذ وقد اختار عالمنا الجليل لهذا الغرض تصنيف كل من Koppen , Thornthwaite , Borchert

تصنيف كوبن: كثر الجدل حول التصنيف الذي وضعه كوبن في سنة 1918م فقام بتعديله وقدمه بشكل نهائي في سنة 1936م ولا يزال هذا التصنيف قائماً لليوم يأخذ به الجغرافيون والمختصون بعلم المناخ في

(21) المصدر نفسه، ص 134-135.

(22) علي محمد المياح، التصانيف المناخية - عون في التدريس وعجز في الربط والتحليل، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد السادس، مطبعة اسد، 1970م، ص 40-42.

مختلف انحاء العالم درس كوبن فسلجة النبات وهي دراسته الاولى كما اطلع على ابحاث Grise Drude في الجغرافية النباتية اذ اعتقد كوبن ان النباتات يمكن ان تكون وسيلة قياس على اعتبار ان ظواهرها تجمع بين مختلف العناصر المناخية وعليه فان الاقاليم المناخية تحدد في ضوء الاقاليم النباتية واختر كوبن لبدء عمله الاقاليم النباتية التي وضعت من قبل De Candolle ولم يدرك كوبن ان تصنيف دي كاندول قد وضع لغرض خاص وعلى مستوى رفيع وباستثناء الاقاليم الجافة ان الاقاليم النباتية في هذا التصنيف كانت مجرد اقاليم حرارية اذ افترض كوبن على ضوء خارطة دي كوندول بان الحدود الفاصلة التي ترسم توزيع مختلف انواع النباتات هي حدود مناخية واستخدم كوبن عنصرين فقط من عناصر المناخ هما درجة الحرارة والتساقط في تصنيفه ويعد تصنيف كوبن مفيدا لاغراض الوصف ولكن قيمته تقل اذا ما استخدم لاغراض تحليل الترابط بين خرائط التوزيع ويفشل في تحقيق هذا المطلب اذ ان اربعة من اقسامه المناخية الثانوية الرئيسية تقوم على اساس واحد يتمثل في درجة الحرارة بينما يقوم واحد على اساس اخر هو التساقط، وازدادت قيمة رقمية الى تصنيفه محاولة منه لتعديل تصنيفه وجاء اعظم تغيير عندما حاول تحديد انواع المناخ الجاف في ضوء فعالية التساقط واذا يرى بعض الجغرافيين ان تصنيف كوبن مفيد وفائدته تتبع من بساطته بينما يرى ثورنثويت بانه غير بسيط بل صعب ومعقد لانه غير منتظم لاستخدامه تعاريف مختلفة⁽²³⁾

تصنيف ثورنثويت: نشر ثورنثويت عام 1933م نظاما حاول به تصنيف العالم الى اقاليم مناخية اذ جاء مشابها لنظام كوبن في نواحي عدة هي:

1. انه نظام كمي.

2. حاول وضع حدود فاصلة ترسم التوزيع الجغرافي للنبات.

3. استخدم تسميات رمزية دلالة الى اقسامه المناخية

لكنه استفاد من فكرتين مناخيتين جديدتين من تصنيف كوبن هما: اثر التساقط وكفاية الامطار ويمكن ان نحصل من الناحية النظرية على 120 نوعا مناخيا ومن الناحية الفعلية على 32 نوعا مناخيا فقط.

تصنيف ثورنثويت يختلف عن كوبن من ناحية استخدامه احصائيات مائية والتربة والنبات لوضع مواقع حدود الاقاليم المناخية وقام (بثورنثويت) بتعديل تصنيفه في سنة 1948م لا في الشكل فقط بل في الغرض ايضا اذ حذف الاساس النباتي لمراتبه فجعل تصنيفه كميًا يقوم على اساس نقاط تحول واضحة في الاحصائيات المناخية ذاتها حاول ثورنثويت ان يصنف المناخ في ضوء طبيعة الجو نفسه اذ اخذ بنظر الاعتبار اهمية الرطوبة والحرارة والاختلاف الفصلي لكل منهما وحسابه للرطوبة يشمل حساب كمية التبخر الكامنة وحصل على هذه المعادلة عن طريق التجربة وان هذه المعادلة ليست الا عملية رياضية غير مرضية لحد كبير⁽²⁴⁾.

(23) المصدر نفسه، ص43-46.

(24) المصدر نفسه، ص46-48.

تصنيف بورتشرت: وضع بورتشرت تصنيفه الذي نشره سنة 1953م اذ اتخذ الكتل الهوائية اساسا لتصنيفه والذي جاء مخالفا لما سار عليه كوبن وثورنثويت وحظيت الكتل الهوائية بدراسات على نطاق واسع من قبل علماء الطقس لكن القليل منهم اتخذها اساس لتصنيف المناخ ويقوم تحليل بورتشرت في رسم خرائط كاملة بين فيها اتجاهات الرياح في العالم لفصلي السنة (مستخدما الرياح السائدة) والاهم من هذا كله انه حدد الاقاليم المناخية في ضوء الكتل الهوائية السائدة واذ يذكر بورتشرت الجو هو في حركة دائمة وان الصورة التي يحتاجها الجغرافي يجب ان تكون هناك وسيلة للتعبير عنها وبشكل ثابت على الخريطة وعليه افترض بورتشرت ان التباين الاقليمي ومناطق الحدود التي يمكن رسم خريطة لها لا بد وان تنشأ في جو متحرك، ويمكن تقسيم خريطة دورة الجو العامة الى اقاليم كتل هوائية سائدة وتقوم على اساس التوزيع الجغرافي لاربع حقائق ترسم الحدود، منها:

1. حدود بين السطوح المتضادة.

2. الانحدارات الجبلية الحادة.

3. حدود بين التيارات الهوائية الاتية من مصادر اقليمية غير متشابهة.

4. النطاقات التي ينفرج فيها هواء الطبقات السفلى سريعا .

وباستخدام هذا القياس في رسم حدود الكتل الهوائية تمكن بورتشرت من ابراز توزيعها الجغرافي وسميت هذه الاقاليم بتسميات رمزية اذ يشير كل رمز منها الى مصدر التيار الهوائي السائد في كل اقليم اما التيارات الهوائية التي تعرف عليها بورتشرت هي:

1. التيار القطبي (P)

2. التيار القاري الجاف (D)

3. التيار القطبي البحري (MP)

4. التيار المداري البحري (MT)

ويوضح عالما الجليل ان تصنيف بورتشرت لا يخلو من معايب تجعل الافادة منه محدودة جدا في تحليل الارتباط بين خرائط التوزيع الجغرافي، ولم يستطع بورتشرت ان يضع صيغا كمية يمكن ان يحصل بها على اقاليم مناخية لا اقاليم لكتل هوائية .

وخلاصة القول لعالمنا الجليل ان قيمة التصانيف التي وضعها كوبن وثورنثويت وبورتشرت لا تخرج عن قاعات الدرس رغم ذبوع صيتها وشيوع الاخذ بها الى حيث يمكن الاستفادة منها لربط الظواهر وتحليلها كما تقتضي متطلبات الدراسة الجغرافية. ان هذه المعايب ترتبط في حقيقتها بغموض مكونات المناخ وطريقة القياس والتعرف عليها من ناحية والخروج على متطلبات التصنيف من الناحية العلمية الصرفة من ناحية اخرى.

ويأمل عالما الجليل بالحصول على تصنيف للمناخ اكثر فائدة للدراسة عندما تصبح ماتسجله الاقمار الصناعية من ارساد ومعلومات مناخية في متناول كل باحث في هذا المجال اذ لا بد وان تكشف هذه عن خواص مناخية غير واضحة لدينا الان.⁽²⁵⁾

ثالثا: تغير استثمار الاراضي الزراعية دراسة في الجغرافية الكمية.

تناول عالما الجليل في بحثه التغيرات الجغرافية التي مر بها الانتاج الزراعي في العراق اذ يوجد ارتباط وثيقا بين هذه المتغيرات و خطط التنمية الزراعية التي شهدها العراق بعد ثورة السابع عشر من تموز عام 1968م وتهدف هذه الخطط الى تغير اشكال الزراعة التقليدية وتحويلها الى زراعة نموذجية وذلك من خلال استخدام الاساليب العلمية والمكننة الحديثة واعتماد التخطيط لجميع العمليات الزراعية التي تمارسها وفق اسس اقتصادية علمية سليمة لذا يصبح من المفيد معرفة صور الزراعة فيما قد اصابها شيء من التغير تحت وطأة الحوافز التي طرحت على مختلف مستويات الاقتصاد وتعد احدى دلائل التغير التي يمكن ملاحظتها بسهولة زيادة الانتاج الزراعي ولكن التفاعل بين العوامل الاجتماعية الاقتصادية من ناحية والتضخيمات التقنية من ناحية اخرى يبعث على ايجاد تغير تعكسه صور استثمار الارض الزراعية اذ يرتبط حدوث هذا التغير بحصيلة عمليات مستمرة تختلف من عام لآخر من هنا اصبح لزاما دراسة التغير على اعتبار انه عملية مستمرة وحتى نفهم التغير فهما صحيحا لا بد لنا من معرفة مقدار التغير اذ حدث خلال فترة زمنية معينة وتحديد معدل حدوثه في الفترة ذاتها ايضا، وتزودنا الفكرة التي تدعونا الى الاخذ بمعدل التغير ببعد حركي يعيننا على فهمه على نقيض فكرة النسب الثابتة التي تقتصر على وصف خصائص نقاط زمنية معينة⁽²⁶⁾. ويعنى نهج هذا البحث بدراسة الجوانب المكانية للتغير وابعادها الحركية وايضا لهذا النهج درس عالما الجليل التغيرات الجغرافية الحديثة اتي طرأت على استثمار الاراض الزراعية في مجموعة من محافظات العراق و تم قياسها ورسم خرائطها ومناقشتها على اعتبار انها تمثل نموذجا للتغير الزراعي الذي احدثته الثورة.

ان دراسة تغير استثمار الاراضي الزراعية يمكن ان يعبر عنها بطريقتين :

1. طريقة نوعية

2. طريقة كمية

وقد يهتم التعبير النوعي للتغير بالتنظيم المكاني الذي يسود الارض في نقاط زمنية معينة، ويمكن ان تعني الدراسة النوعية للتغير ايضا بنوع المحاصيل التي تسود زراعتها في منطقة معينة فمثلا وازن Weaver بين توزيع المحاصيل السائدة (تبعا لمختلف للمساحة المخصصة لمختلف المحاصيل) في نقطتين من الزمن

⁽²⁵⁾ المصدر نفسه، 48-56.

⁽²⁶⁾ وسام عبدالله جاسم، الاصلية والمعاصرة لفكر الاستاذ الدكتور علي محمد عباس المياح رائد الجغرافية الاقتصادية، مجلة ريس للعلوم الاجتماعية والانسانية، Educational & Social Science Route، العدد8، المجلد9، مركز ريس التركي للدراسات والابحاث، تركيا، 2021، ص88-89.

للوصول الى فكرة عامة عن التغيرات المكانية لنوع المحاصيل التي تتنافس لتتال حصتها من الارض الزراعية، ويوضح عالمنا الجليل التعبير الكمي للتغير على العموم فمحاولة الكشف عن مقدار ما يحصل من تغير للقوة النسبية للمحاصيل في مجموع الاراضي الزراعية خلال فترة زمنية اذ يتحدد مثل هذا التغير بأخذ نسب نقطة الاختلاف بين نسبة مساحة الارض التي يشغلها المحصول منسوبة الى مجموع الاراضي الزراعية لنقطتين من الزمن يتم اختيارها ولتحقيق غرض الدراسة يجد عالمنا الجليل ان استخدام دالة الخط المستقيم تعد مناسبة لذلك وان تطبيق مثل هذه الدالة يتضمن افتراضين في الاقل: اولهما ان هناك درجة من الانتظام في التغير الذي يحدث وثانيهما ان اتجاه هذا التغير يمكن ان يُصور بخط مستقيم، ويمكن الحصول على الخط المستقيم بتطبيق المعادلة المعروفة بهذا الاسم، وهي:

$$ص = أ + م س \text{ حيث تمثل:}$$

أ موقع الخط المستقيم على محور ص

م ثابت وهو معامل الانحدار

س السنوات

ص نسبة الأرض المخصصة لزراعة محصول معين وذلك من خلال طريقة المربعات الصغرى للقيم السنوية التي تعبر عن نسبة الارض الزراعية المخصصة لزراعة كل محصول على تفرد في الناحية وتعد هذه المعادلة وصف رياضي دقيق لطبيعة الإقتران الواضح بين متغيرين. ويشير الثابت (م) الى عدد وحدات (ص) التي تزيد او تقل مع زيادة (س) بوحدة واحدة وبعبارة اخرى ان الثابت (م) يعطي قياس التغير في المتغير (ص) مع كل تغير في المتغير (س) بوحدة قياس واحدة الذي يمثل الزمن في هذه الدراسة او ان الثابت (م) يعطي المقياس الخطي لسرعة التغير كل سنة وتعطي شارة معامل الانحدار (-) دلالة جهة التغير ولما كان الارتباط الخطي نادرا ما يحدث في المسائل الجغرافية على وجه الخصوص اذ لا يمنع هذا من تمثيل البيانات من عدة نقاط ولا تقع جميعها على استقامة واحدة ولكن يوجد ارتباط بينها من اي نوع كان وتستند معادلة مثل هذا المستقيم على فكرة مفادها ان يكون مجموع مربعات الفرق بين المشاهدات والنقاط المناظرة الواقعة على النقاط هذا المستقيم في نهايتها الصغرى (طريقة المربعات الصغرى)⁽²⁷⁾، تقع منطقة الدراسة في الجزء الجنوبي من العراق مايعادل 18% من مساحة العراق الكلية. اذ اعطى عالمنا الجليل تعريف لمنطقة الدراسة ورسم خارطة للوحدات الادارية فيها وتقع في هذه المنطقة مجموعة من محافظات هي البصرة، ميسان، ذي قار، المثنى، القادسية، وواسط اذ تضم فيما بينها ثلاثا وستين وحدة ادارية صغرى (ناحية)⁽²⁸⁾.

(27) علي محمد المياح، تغير استثمار الارض الزراعية في العراق دراسة في الجغرافية الكمية، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد 31، الجزء 4، 1980م، ص 80-83.

(28) المصدر نفسه، ص 90-92.

رابعاً: صلات العراق التجارية مع جنوب شرقي اسيا في العصور الإسلامية

ازدهرت التجارة في العراق في العصور العربية الإسلامية الأولى ازدهاراً كبيراً جاء مصاحباً لقوة الدولة العباسية وتطور اقتصادها واستتباب الأمن في ربوعها وعلى الرغم من اسس الاكتفاء الذاتي التي يقوم عليها النشاط الاقتصادي في معظم انحاء هذه البلاد فإن اختلاف الثروات وتباين خبرات الناس ومهاراتهم ادت الى وجود فائض من المواد والسلع كان يجد له مسرباً في سبل التجارة فالبعض منها كانت تحمله السفن من مكان لآخر والبعض الآخر تسير به قوافل البر تارة تذهب بعيداً وتارة تمر بها الشهور لتصل غايتها اي ان حركة هذه السلع ونقل المواد اخذاً طابعاً محلياً احياناً واقليمياً ودولياً في حالات اخر وادرك هذا الاختلاف ابن الفقيه اذ اشار اليه قائلاً⁽²⁹⁾ (لولا ان الله خص بلطفه كل بلد من البلدان واعطى كل اقليم من الاقاليم شيئاً منعه غيرهم لبطلت التجارة وذهبت الصناعة ولما تغرب أحد ولا سافر رجل ولتركوا التهادي وذهبت الشرى والبيع والأخذ والعطاء) يظهر من هذا القول بأن التجارة في جوهرها عبارة عن عملية تبادل خبرة بخبرة. ونقل السلع الى بلد اخر تتفق فيه وتدر ربحاً اكثر، كانت التجارة في العصور الإسلامية تحمل ماينتجه الشرق الأقصى وما يكثر انتاجه محلياً في مختلف البلاد الإسلامية اذ احتل العراق موقعاً تجارياً مهماً اتاح له اسباب النهوض التجاري ففتح امامه ابواب التجارة في اعالي البحار عبر الخليج العربي والمحيط الهندي وموقعه البري الذي ربط بين الخليج العربي والبحر المتوسط جعل له اهمية تجارية بالغة اذ ما من سلعة تنقل بين البحرين الا تجد طريقها عبر العراق وعملت التجارة على ازدهار وتطور الكثير من المدن والتي اصبحت لها شهرة خاصة لا تزال بعضها تحتفظ بها ونظراً لاهمية الطريق البحري وما ينقل فيه تطرق عالما الجليل بأن يقتصر البحث على التجارة البحرية التي ربطت العراق بمناطق المحيط الهندي القريبة والبعيدة⁽³⁰⁾.

كان الخليج العربي معروفاً عند البابليين والاشوريين واطلقوا عليه اسم البحر (البحر الأسفل) ويقابله عندهم من الناحية الأخرى البحر الأعلى وهو البحر المتوسط وتحدث المؤرخين والجغرافيين حول هيمنة العرب على الخليج العربي واستقروا حول سواحلهم منذ الأزمنة القديمة اذ نقل احد الباحثين ان المؤرخ الروماني (بلين) تكلم عن مدينة ميسان وذكر بأنها وقعة عند الطرف الأقصى من الخليج العربي كما ظهرت تسمية الخليج العربي في خرائط البرتغاليين التي وضعوها للخليج في مطلع القرن السادس عشر اذ كان الخليج العربي مدرسة تعلم فيها الإنسان لأول مرة فنون الملاحة لهدوء رياحه وضحالة مياهه وكثرة جزره فكان اول من ركب اعالي البحار الفينقيين وحيث ظهرت اول ثورة عمرانية عرفها التاريخ نشأت جوار ساحل الخليج العربي مدن منها اور ولكش وغيرها اذ كانت (اور) ثغر العراق على الخليج العربي اذ نشطت التجارة في عهود التاريخ الأولى، فعمل العراقيون على استثمار موقعهم الجغرافي التجاري بين مناطق البحر شبه القارة

(29) علي محمد المياح، صلات العراق التجارية مع جنوب شرقي آسيا في العصور الإسلامية، مجلة دراسات تاريخية، بيت الحكمة، العدد الثاني، 2000م، السرد للطباعة المحدودة، ص 84.

(30) المصدر نفسه، ص 84-86.

الهندية وجنوب شرق اسيا وكانت الحاجة ملحة لمنتجاتهم الزراعية في اسواق الخليج العربي في مقدمتها الحبوب والتمور والجلود والزيوت كما وجدوا في متاجر الخليج الاخشاب والاحجار الجيدة والنحاس وتعد مدينة (لكش) من مراكز تجارة العراق الخارجية مع الخليج، إذ كان يستورد النحاس من دلمون (البحرين) مقابل الشعير، الزيت، الطحين، الملابس والفضة، وقد عرف العراقيون ثلاثة مراكز رئيسية لتجارتهم انذاك في الخليج هي دلمون وعُمان ومليوفا ويظن بانها منطقة السند، اذ كان اصحاب هذه المراكز من الملاحين المتمرسين واصحاب خطوط نقل بحرية في الخليج العربي وكانت هذه المناطق تتوفر فيها المواد الاولية التي يندر وجودها في العراق مما دفع الحكام الى تعزيز اواصر الصلة معها ووضع رقابة تحول دون تهريبها اذ كانت تجارة الخليج العربي مع العراق تشمل:

1. الاحجار الكريمة (اللازورد والعقيق) اذ تشتهر مليوفا بتصدير هذه الاحجار .
2. الذهب والنحاس اذ تشترك في صادراتها دلمون وعُمان .
3. الاخشاب وهي انواع مختلفة منها (السرو، الصندل) تصدر من عُمان ومليوفا واشتهر اهل عُمان بصناعة السفن.

ولكي يسد العراق اثمان هذه السلع كان يصدر المنسوجات والملابس والاختام الإسطوانية والمنتجات الزراعية وبعض من المعادن التي كان يستوردها من الخارج كالرصاص وكان طابع المقايضة هو الرائد في عمليات التبادل التجاري ويلاحظ بأن السلع الثقيلة الوزن والكبيرة الحجم كالنحاس والاششاب والاحجار كان يتم نقلها في دفعات كبيرة لتصل موانئ العراق في وقت واحد ونقل احد الباحثين عن H.Saggs، الى كمية من النحاس مستوردة بلغ وزنها (13000) مايعادل (6,5) طن تقريبا وهذه الكمية تكشف امرين هما:

1. تطور تعدين النحاس وصهره في مكان .
 2. تقدم صناعة المواد النحاسية في العراق في ذلك الوقت.
- ويبين عالمنا الجليل بأن هذه الصلات البحرية التجارية استمرت على مر الايام وهي التي مهدت السبيل لعلاقات وثيقة في العهود الإسلامية⁽³¹⁾.

الخاتمة

ليس من اليسير تتبع افكار شخصيات جغرافية تتسم اعمالهم بالعمق والاصالة من حيث الإسلوب والفلسفة وتزاحم الأفكار، وهي تتشابه مع بعضها بنسيج متماسك يتشكل منه عملاً ذي قيمة علمية متفرداً يتغلغل في عمق الجغرافيا واخاديدها الملتوية، فيتمخض عن هذا التشابك فكراً مختلفاً عن المؤلف الذي عهدناه،

(31) المصدر نفسه، ص86-87.

وهذا من شأنه يستفزنا فكرياً ومعرفياً لإعادة النظر في مشاريعنا البحثية، وكيفية تأطير الرؤى ضمن الافكار المتزاحمة لدى الباحث، لتكون منصة إنطلاق تتشربق حولها مجموعة طروحات مستتبطة جوانبها النقدية اثناء كتابة البحث ليستمر تصحيح المسار اثناء العمل المستخدم للادوات المعرفية كافة بغية تحقيق هدف البحث بأسلوب علمي رشيق، لاسيما وإن الجغرافيا علم ذي أسلوب ادبي، وادباً ذي منطلق علمي، وعلى وفق هذه المعادلة يجب أن تبنى الابحاث الجغرافية، لأي متصدٍ للجغرافيا وتنوعاتها ذات التخصصات التي تبدو للانسان العادي منفصلة في ظاهرها، بيد أنها تمثل وحدة واحدة متكاملة لكلا الجانبين الطبيعي والبشري، مما يجعل الجغرافيا علماً متفرداً له خصوصيته بين العلوم (32).

يمكن إجمال نتائج خاتمة هذه الدراسة بما يأتي :

1. يعد عالما الجليل من الموسوعيين الذين ظهوروا في العراق في بداية تدريس الجغرافيا وفروعها، وكذلك بداية تأسيس الدراسات العليا في العراق واشرفه على العديد من الرسائل العلمية والأطاريح الجامعية في وقت كانت الجغرافية لا يوجد فيها إلا عدد قليل من التدريسين، وتجاوز في ذلك ثنائية الجغرافية سواء كانت طبيعية أم بشرية، مؤكداً أنه على الباحث أن يكون ملماً ليس في علم الجغرافية فحسب بل بما يجاورها من العلوم الاخرى.
2. امتاز عالما الجليل باعتماده على العديد من المصادر الأجنبية الرصينة والجيدة لذلك كان مؤلفاته ذات مستوى علمي دقيق ومتجدد، إذ امتازت بمعلوماتها الجغرافية المميزة والمواكبة لما وصلت إليه الجغرافيا عالمياً وهذا ما أعطى لمؤلفاته رصانة ومكانة علمية لا زالت قائمة إلى وقتنا الحاضر على الرغم من مضي مدة زمنية على تأليفها.
3. المفاهيم والمصطلحات تقدمت كتاباته، وكانت الخريطة والجدول والمعادلات الرياضية هي من يقود التحليل الجغرافي، إضافة الى انتقائه للمراجع والمصادر الاجنبية والعربية ذات السبق في تبنى الموضوعات.
4. سار المياح على خطى التنوع والشمولية ومحاكاة الواقع ومناقشة أبرز مشكلاته، وتجعل الباحث ينتقل عبر كتاباته في مراحل تطور الجغرافيا مع الانتقال من جانب الوصف نحو الاعتماد الأسلوب الكمي في تطبيق.
5. اتسمت مؤلفاته بالجزالة والاختصار والخلو من الحشو والتكرار ولاستطراد ما فيها من الكلام ما قل ودل، وبلغة عربية متقنة صادرة من ضليع بها وعارف بأسرارها، لكنها في ذات الوقت واضحة المعنى.
6. الإحاطة العلمية كانت السبب في شمولية المنهج دون التحيز لما يتناسب مع الظاهرة المدروسة.

(32) وسام عبدالله جاسم، الاستاذ الدكتور ماهر يعقوب موسى قراءة في فكره الجغرافي المعاصر وأبعاد فلسفته الجغرافية، مجلة ريس للعلوم الاجتماعية والانسانية Route Educational & Social Science، مركز ريس التركي للدراسات والابحاث، تركيا، العدد 57، المجلد 12، السنة (7)، 2020م، 138.

7. الملاحظة الشخصية سلاحه في التعرف على الظاهرة موضوع الدراسة وجمع المعلومات ثم تبويبها ليتمكن من الوصول إلى حالة التباين أو ألتشابه المكاني للظواهرات.

المصادر

ابراهيم احمد سعيد، ممدوح شعبان دبس، تطور الفكر الجغرافي، جامعة دمشق، 2010-2011. الحسن المحداد وآخرون، تموضع العلوم الجغرافية بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والانسانية أي منهاج لأي موضوع، مجلة عمران، المغرب، (بلا سنة).

خطاب صكار العاني، الجغرافية الاقتصادية، مطبعة العاني، ط1، 1964. شبلي حسن العجارمة، البروفيسور علي محمد المياح في ذمة الله، مقال منشور على الشبكة العالمية للمعلومات/(الانترنت)، بتاريخ 2020/11/29 للمزيد من المعلومات مراجعة الرابط:

<https://sawaleif.com/596543-596543>

عبد الحميد بلال، الجغرافية الاقتصادية، مطبعة الرابطة، ط 4 ، 1995. علاء لازم عيسى، علي المياح الجغرافي الكبير والمتفوق في المنهج، مقال منشور على الشبكة العالمية للمعلومات/(الانترنت)، بتاريخ 2017/9/10 للمزيد من المعلومات مراجعة على الرابط:

<https://azzamaniraq.com/content.php?id=11245>

علي محمد المياح، طبيعة المشكلة الجغرافية، مجلة الاستاذ، كلية التربية، المجلد الثامن، مطبعة المعارف، 1960م.

علي محمد المياح، التصانيف المناخية - عون في التدريس وعجز في الربط والتحليل، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد السادس، مطبعة اسد، 1970.

علي محمد المياح، تغير استثمار الارض الزراعية في العراق دراسة في الجغرافية الكمية، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد 31، الجزء 4، 1980م.

علي محمد المياح، صلات العراق التجارية مع جنوب شرقي آسيا في العصور الإسلامية، مجلة دراسات تاريخية، بيت الحكمة، العدد الثاني، 2000م.

محمد خميس الزوكة، الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، 2000.

محمد رياض ، كوثر عبدالرسول، الجغرافية الاقتصادية وجغرافية الانتاج الحيوي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر - القاهرة، 2013.

وسام عبدالله جاسم، الاستاذ الدكتور فاضل باقر الحسني رائد المناخين في العراق (دراسة في الفكر الجغرافي المعاصر)، مجلة ريس للعلوم الاجتماعية والانسانية Route Educational & Social Science، مركز ريس التركي للدراسات والابحاث، تركيا، العدد 56، المجلد 11، السنة (7)، 2020م.

وسام عبدالله جاسم، الاستاذ الدكتور ماهر يعقوب موسى قراءة في فكره الجغرافي المعاصر وأبعاد فلسفته الجغرافية، مجلة ريس للعلوم الاجتماعية والانسانية Route Educational & Social Science، مركز ريس التركي للدراسات والابحاث، تركيا، العدد 57، المجلد 12، السنة (7)، 2020م.

وسام عبدالله جاسم، الاصاله والمعاصرة لفكر الاستاذ الدكتور علي محمد عباس المياح رائد الجغرافية الاقتصادية، مجلة ريس للعلوم الاجتماعية والإنسانية، Route Educational & Social Science Journal، العدد 9، المجلد 8، مركز ريس التركي للدراسات والابحاث، تركيا، 2021.

وسام عبدالله جاسم، منهجية وفكر الاستاذ الدكتور محمد ازهر سعيد السماك في البحث العلمي (مدرسة ازهر السماك انموذجاً)، مجلة ريس للعلوم الاجتماعية والانسانية Route Educational & Social Science، مركز ريس التركي للدراسات والابحاث، تركيا، العدد 71، 2022م.